

الفصل الخامس

القيم الشخصية

الفرقة الاولى - كلية التجارة - جامعة دمياط

أ.د/ محمد عبد الله الهنداوي

مفهوم القيم الشخصية

تعددت مفاهيم القيم ويمكن تلخيصها كما يلي :

□ تعرف بأنها " المبادئ **الثابتة نسبياً** والتي يعتنقها الفرد ويستخدمها في **توجيه سلوكه** ، بحيث يتخذها **كمعيار للحكم** على مدى صحة أو خطأ السلوكيات الصادرة عنه كما يستخدمها أيضاً في الحكم على المواقف التي يواجهها " .

□ معتقدات يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة ، والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها ، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ والتي تستخدم كمعيار للتفضيل أو الاختيار أو كمبرر للسلوك المقترح أو الفعلي

الفرق بين القيم الشخصية وبعض المفاهيم الأخرى

□ القيم والمعتقدات :

القيم نوع من المعتقدات، والمعتقدات مجموعة من الأفكار أو الافتراضات المبسطة الخاصة بالعالم الطبيعي والاجتماعي والإنساني وبذلك فهي تمثل البناء الأساسي لتصور الفرد للعالم المحيط، والإطار الذي يشكل إدراكاته .

□ القيم والمعايير :

فالمعايير تمثل قواعد والتزامات تُفرض على الفرد من قِبل المجتمع ، أي أن مصدرها الأساسي المجتمع الخارجي وليس الفرد وبالتالي فهي أكثر عمومية . أما القيم فيمكن النظر إليها على أنها معايير مثالية توجه السلوك من داخل الفرد أي أنها في جوهرها شخصية أو خصوصية.

□ القيم والاتجاهات :

القيم أكثر ثباتًا وشمولًا من الاتجاهات، فالاتجاه شعور إيجابي أو سلبي نحو شيء ما، وينشأ هذا الشعور من القيم، فالقيم تمثل المصدر الأساسي لاتجاهات الفرد كما أنها المركز الذي تدور الاتجاهات حوله فلكل قيمة عدد من الاتجاهات، فالقيمة الواحدة كالإنجاز مثلا يتفرع عنها اتجاهات متعارضة كالتعاون والتنافس .

تصنيفات القيم

تعددت تصنيفات القيم الشخصية حيث صنفت إلى :

١. **قيم وسيطة (وسائلية) Instrumental values** : وهي القيم التي تعتبر وسيلة لتحقيق القيم النهائية وتمثل أنماط السلوك المؤدية لتحقيق الغايات مثل : الإخلاص في العمل والطموح والمسئولية.

٢. **قيم نهائية Terminal Values** : والتي تمثل غايات نهائية أو أهداف مرغوبة يحاول الفرد تحقيقها في حياته مثل السلام . للقيم حيث صنفها إلى :

- **القيم النظرية** : وتشير إلى اهتمام الفرد بالبحث عن الحقيقة واكتشافها من خلال النظرة الموضوعية والمعرفية ، وتكون عادة لدى الفلاسفة والعلماء .
- **القيم الاقتصادية** : وتشير إلى اهتمام الفرد بالنواحي العملية وإعطاء الأولوية للمنافع المادية حيث يتخذ العالم المحيط به كوسيلة للحصول على الثروة.
- **القيم الجمالية** : وتعكس هذه القيم اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل ، ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيم بالتنسيق والنظام والاهتمام بالسلوكيات المثالية .
- **القيم الاجتماعية** : تعبر هذه القيم عن اهتمام الفرد بالآخرين وميله إلي مساعدتهم .
- **القيم السياسية** : وتشير إلى اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة ، والسعي للسيطرة والتحكم بالأشياء والأشخاص.
- **القيم الدينية** : وتشير إلى ميل الفرد إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري ، ويتميز الأفراد الذين تسود لديهم هذه القيم باتباع تعاليم الدين في كل نواحي الحياة .

مصادر القيم الشخصية

□ المجتمع :

أن الفرد جزء من المجتمع الذي يعيش فيه ، وبالتالي فإن قيمه تختلف عن قيم شخص آخر في مجتمع آخر . فالمجتمع الغربي يتصف بالقيم المادية أكثر من المجتمع الشرقي .

□ الثقافة :

والقيم تتبع من عدد من المصادر منها الثقافة . كما أشارت دراسة سليمان ٢٠٠٨ إلى أن الثقافة من أكثر العوامل تأثيراً على القيم . وتعد القيم من المكونات الأساسية للثقافة حيث أن القيم تختلف باختلاف الثقافات .

□ الدين :

يؤثر الدين على المجتمع بشكل كبير حيث عادة ما تكون القيم الاجتماعية السائدة مستمدة من التعاليم الدينية والتي يتلقاها الأفراد من مصادر عديدة منها دور العبادة وهي تؤثر بشكل كبير على نظرة الفرد للحياة والعمل وتكون لديه معايير عن الصحيح بالنسبة للأخلاق والمبادئ .

□ الأسرة :

تعتبر الأسرة أحد أهم مصادر القيم .

□ النوع:

أوضحت النتائج الدراسات أن الذكور لديهم مستويات أعلى من الإناث فيما يتعلق بقيم المطابقة، الشمولية، والتحفيز، السعادة، الإنجاز، السلطة والأمان في حين أن الإناث لديهن مستويات أعلى من الذكور فيما يتعلق بقيم التمسك بالتقاليد والخير والتوجه الذاتي.

□ العمر :

والقيم تختلف باختلاف العمر ، فالقيم المقبولة لدى المراهقين قد تكون مرفوضة أو أقل قبولاً لدى كبار السن ، كما أن القيم تتدرج لدى الفرد من حيث كونها قيم عابرة أو عارضة في المراحل الأولى ثم تصبح قيم دائمة في منتصفه وتتحول إلى قيم روحية في مرحلة الشيخوخة .

النتائج المترتبة على القيم الشخصية

□ أشارت بعض الدراسات إلى طبيعة العلاقة بين القيم الشخصية والإبداع الإداري ، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين كل القيم الشخصية (النظرية، الدينية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية، الاقتصادية) والإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين بالجامعات . كما توصلت إلى وجود علاقة بين قيمة التوجه بالذات self-direction (أحد القيم الشخصية في تصنيف Schwartz) حيث من يتمتعون بهذه القيمة يتميزون بقيامهم بالأعمال بطرق جديدة وغير تقليدية ويفكرون خارج الصندوق وبالتالي يكونوا أكثر إبداعاً من غيرهم

الاتجاهات

- ميول عامة مكتسبة، ثابتة نسبيا، وهي استعدادات عقلية ووجدانية، تتكون من خبرة الفرد عن طريق التجربة وتحدد استجاباته تجاه المواقف والأحداث المحيطة به.
- فمثلا :العقاد كان لا يحب المرأة - كثيرا - لماذا؟ لعل تجاربه مع المرأة على مر عمره هي التي أدت به إلى هذا الشعور، لعلها عذبتة، خانتة، غدرت به، ليس يهمننا السبب كثيرا، ولكنه في النهاية أصبح لا يحبها، إذا حدثته عن المرأة قد إلا يعطيك أذنا صاغية أو لسنا نسمع أنه " رب مستمع والقلب في صمم " إذا انساق في حديث عن المرأة تجده ضدها، قد يرى عيوبها في كل موقف يعرض عليه من مواقفها (إذا ملأت نصف كوب ماء فقد تنظر له وتقول : نصف الكوب المملوء، ولكنك قد تنظر له وتقول : نصف الكوب فارغ، وأنت صادق في القولين) . . . وهكذا العقاد يلمح عيوبها فقط.
- ولنكن علميين فنقول : أنه قد تكون لدى العقاد استعداد ذهني وعصبي ضد المرأة، نظم هذا الاستعداد عن طريق خبرته معها، وان هذا الاستعداد الذهني والعصبي يوجه استجاباته نحو كل الأشياء والمواقف المتعلقة بها، ولا شك أن استعداده هذا لم يكن فطريا فيه، ولكنه اكتسبه عن طريق التجربة. وهذه الاتجاهات، وأمثلتها كثيرة. فالشعوب النامية تكره الاستعمار.
- وتوجد لدى بعض الدول العربية عدم موافقة على منح المرأة حقوقها السياسية وتوجد لدى بعض الشعوب رفض للتمييز العنصري ضد الملونين. وتوجد لدى إدارة بعض الكليات اتجاهات لعدم تعيين معيدات لأنهم ينحازون للطلبة دون الطالبات - ليست إدارة كلية التجارة جامعة دمياط بالتأكيد

شكرا جزيلاً على المتابعة